الدر والجوهر واللولو والمرجان وترابها الزعفران وطينها
العنبر وان فيها اشجار تطرح الحلل من السندس والاستبرق
والحرير والديباج وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم قال وكل ذلك لامة محمد صلى الله عليه
وسلم قلت وما ذكرته من بعض ما ذكره سيدي
رضي الله عنه فلما سمع الناس ذكر الجنة من سيدي ذهب
عنهم ما كان بهم من الخوف والحزن والجزع من ذكر النار
وفرحوا واستبشروا بذلك وحمدوا الله وشكروه على ذلك
فلما انتهى مجلس سيدي رفع الناس اصواتهم بالدعاء فانظر
الى سيدي ما الطفه بالمسلمين وما اشفقه عليهم رضي
الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ولقد حكي
لي بعض الفقرا قال دخلت الحمام مع سيدي وكنت بحملة
الفقرا فلما جلس سيدي على الحوض وجلس الفقرا حوله
اخذ سيدي بيده تمرا من الحوض ورشه على جماعة وقال
النار التي يعذب الله بها العصاة من امة محمد مثل هذا
المآ في تحوننه قال ففرح الفقرا بذلك ورفعوا اصواتهم
بالدعا لسيدي رضي الله عنه ونفع به قلت ويويد
ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يقضي بالموت على العصاة من امتي في النار حتى لا يحسوا
بالعذاب او كما قال صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ذكره
الامام القرطبي في كتابه المعروف بالتذكرة قلت وعما كا

سيدي



سيدي الشيخ نور الدين علي الاوريني المعروف بابن مشاش
رحمه الله ونفع به قال مما وقع لسيدي رضي الله عنه ان
رجلا من اعيان شهود القاهرة وقيل انه كان قاضيا دخل اليه
وقبل يديه وجلس بين يديه وساله ان يسلكه الطريق
الى الله تعالى قال فارسل سيدي خلف خادم الزاوية وكان
اسمه مصباح وقال له افتح الخلوة الفلانية لهذا الرجل
واعطه مفتاحها ثم التفت سيدي الى ذلك الشاهد
وقال له قم فادخل الخلوة واعتكف فيها وانزع عنك هذه
العمامة وهذه الجندة الفاخرة والبس الجبة الصوف التي
تجدها في الخلوة وتعمم بالمنديل الصوف وكن على طهارة
كاملة واشتغل بذكر الله تعالى وكل من طعام الزاوية
قال فاقام ذلك الرجل يومين او ثلاثة ثم ان سيدي
دعا النقيب مصباح وقال له قل للقاضي اخرج املا من
البير ما وصبه في الجراء الى الفسقية حتى يتوضا منه
الناس للصلاة قال فذهب مصباح الى القاضي وامره
بذلك فقال السمع والطاعة ثم طهر من الخلوة وشد وسطه
وشمر اكمامه وملا بالدلو من البير حتى ملا الفسقية
فكان سلبة الدلو اثرت في يده فجرحت يديه وصار
يتالم من ذلك كل ذلك وسيدي ذهنه معه فعند ذلك
طلب سيدي النقيب مصباح فلما حضر بين يديه قال
له يا مصباح قم واملا من البير ثلاثة دلا وكلما طلع دلو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)